فالقى السمع واحضر كل الفكر لما يشير عليه الملك فى ذلك من مكنون
علومه وقد امرنى بتبليغ ذلك اليكم الان فالبدار البدار
اذ ليس بينكم وبين ذلك الامر المخوف الا قليلا من الزمان وانا لكم
بين يدى ذلك الناصح الامين والتدبير العريان وقد انهيت اليكم
رسالة الملك فمن اطاعه واحسن النظر لنفسه فقد استخلصها
واعتنم عظيم رضاه ومن عصاه واهمل النظر لنفسه فقد تعرض
لما لا يطاق من هول سخط الملك ولا احد يطيق انقاذه من عظيم
رداه وقد لى هذا تعلمون انه يعلم من الملك ومرئ منه الان
وانه ان حجبنا الان عن مشاهدته فليس هو محجوبا عن رويتنا
وسماع ما يجرى بيننا وهو الذى يضع من يشاء ويرفع وهو القادر
ان يعاقبنى ان كذبت عنه ولا ملجا لى ان عصيته ولا مهرب لى
ولا مدفع وقد كذبت عمدا تعمدى من لدن نشأتى لا اسمح
لنفسى بكذبة على من هو مثلى وعلى شاكلتى وان نفعتنى وامنت
فيها من كل ضر ناجيتى فكيف اتجاسر بعد ما تكامل عقلى ونقصت

صبوتى

صبوتى واشتعل المشيب فى صدغى ولحيتى على ان اكذب على الملك
بمرأى منه ومسمع منى على عظيم سطوته وقهره واليم عقوبته لمن تعرض
لجنابه العلى واستخف بعظيم امره فاى سمل تظلنى واى ارض تقلنى
ان كذبت عنه حرفا فانا احقق انى لو تقولت علية بعض الاقاويل وفهمت
وفهمت لكم عنه خلفا لاخذ منى باليمين ولقطع منى الوتين ولا اجد
منكم احدا عنى حاجزين ثم ان لم يقنعكم هذا فى تحقيق صدق مقالتى
واستريتم فى سمع ما جربتم التجريب التام من كمال نصحى لكم وشدة
رافتى بكم وعظيم شفقتى وشرف سابقتى وتنزهى عن كل رذيلة
خصوصا رذيلة الكذب وما تتحققون من حسن سيرتى فهنا
ما يقطع العذر لكل احد وتطلع به شموس المعرفة الضرورية على افاق
القلوب حتى لا ينكرها الا من تعرض لسخط الملك ووقعت عليه كلمة العذاب
فعاند وجحد وذلك ان اسأل الملك كما تفضل ببعثى اليكم لبيان
مراشدكم وانذاركم قبل هجوم ما يفوت معه استدراككم لمعادكم
يتفضل ايضا بإثبة صدقى فيما عنه بلغت وانى ما كذبت عنه وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)